مجلة العلوم الإنسانية العربية
المجلد (٣) العدد (١)
الإصدار الثامن
٢٠٢٢ (٨٠-٦١)

اتجاهات طلاب وطالبات الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا

الدكتور/ بسام حسن مهرة
محاضر اللغة العربية بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٥ مارس ٢٠٢٢م

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

الملخص

تتناول هذه الدراسة اتجاهات طلاب وطالبات الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا؛ بهدف التعرف والوصول إلى اتجاهات هؤلاء الطلبة، وما إذا كان لاختلاف تخصصاتهم الأكاديمية، والدرجة العلمية لديهم أثر في ذلك، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته وموضوع الدراسة الحالية، وقد أجريت الدراسة على عينة اشتملت على (120) طالبًا وطالبة من قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، وقد استخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة لجمع البيانات، وقد أظهرت الدراسة عدداً من النتائج وهي: وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى "0.01" بين متوسط درجات الطلبة في الإجابة عن مقياس الاتجاهات الخاص بتعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا، ولصالح الطلاب والطالبات ذوي التخصصات في العلوم الإنسانية. تبين أن اتجاهات طلاب وطالبات قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا هي اتجاهات إيجابية. عدم فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب وطالبات قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا ترجع لمتغير مؤهلاتهم العلمية. وفي الختام قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات، ترتبط بأهمية تعليم النحو العربي بالكلية الجامعية والمؤسسات الأكاديمية، ومراحل التعليم المختلفة.

الكلمات المفتاحية: النحو العربي، التعليم عن بعد، جائحة كورونا.

ABSTARCT

This study deals with the attitudes of male and female students of the University College of Applied Sciences in Gaza towards learning Arabic grammar from a distance in light of the Corona pandemic; In order to identify and access the trends of these students, and whether the difference in their academic specializations and academic degrees have an impact on that, the researcher used the descriptive approach for its relevance and the subject of the current study. The University of Applied Sciences, and the researcher used the questionnaire as a tool for the study to collect data. The study showed a number of results, which are: 1- There are statistically significant differences at the level of "0.01" between the average scores of students in answering the attitude scale for learning Arabic grammar from a distance in light of the Corona pandemic, and in favor of male and female students with specializations in the humanities. 2- It was found that the attitudes of male and female students of the Department of Humanities and Media at the University College of Applied Sciences in Gaza towards learning Arabic grammar from a distance in light of the Corona pandemic are positive trends. 4- There are no statistically significant differences in the attitudes of male and female students of the Department of Humanities and Media at the University College of Applied Sciences in Gaza towards learning Arabic grammar remotely in light of the Corona pandemic due to the variable of their scientific qualifications. In conclusion, the study presented a set of recommendations related to the importance of teaching Arabic grammar in university colleges and academic institutions, and the different stages of education.

Keywords: Arabic grammar, distance education, Corona pandemic.

* مقدمة

لا تزال المجتمعات تواكب تغيرات حديثة يومًا بعد يوم، لأن عجلة التقدم التكنولوجي تسير وبسرعة فائقة، ويشهد العالم تطورًا ملموسًا في كل مناحي الحياة، وقد أصبحت العملية التعليمية محط اهتمام العالم كله، وليس في المراحل الجامعية فقط؛ بل وفي كل المستويات التعليمية المختلفة، ونظرًا لما شهده العالم اليوم من طوارئ مفاجئة وهو تفشي فيروس كورونا؛ أدى ذلك إلى إغلاق الجامعات

والكليات والمؤسسات التعليمية في كل العالم، فبدأت الدول في تغير أساليب التعليم الوجاهي نحو التعليم عن بعد نتيجة هذه الجائحة، فتحولت الحياة التعليمية إلى مواكبة هذا النوع من التعليم، من هذه المؤسسات التي بادرت إلى مواكبة هذا النوع من التعليم هي الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة؛ حفاظًا على طلابها وطالباتها من فيروس كورونا، وأخذت تمارس التعليم عن بعد وفق التقنيات الحديثة.

ونظرًا لما يشهده العالم اليوم بسبب وجود جائحة كورونا، أدى ذلك إلى تحول كبير في المسيرة التعليمية؛ بل وفي حياة المجتمعات بأكملها، ففرض على جميع المؤسسات التربوية التحول من التعليم الوجاهية الذي يتيح التقارب الجسدي، والذي يشكل فرصة لانتقال العدوى إلى التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد، فقد تعين على 1.5 مليار طفل وشاب في 188 دولة حول العالم البقاء في منازلهم بعد إغلاق المدارس ومؤسسات التعليم العالي (Affouneh, Salha, Khlaif 2020).

والتعلم عن بعد (Open Distance Learning ODL) أو التعلم الإلكتروني (Electronic-Learning EL) هو نوع من التعلم طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمجه في العملية التعليمية؛ قبل جائحة كورونا، إلا أنه أصبح بديل وضرورة ملحة لاستمرار التعليم في ظروف تفرض التباعد الجسدي، ويرى كومي (Koumi, 2006) أن التعليم الإلكتروني جاء نتيجة للتطورات التكنولوجية، خاصة بعد أن تأثرت العملية التعليمية بشكل مباشر بأتمتة الصناعة وتطور تكنولوجيا "الذكاء الصناعي" (Artificial Intelligence) و"إنترنت الأشياء" (Internet of Things)، وكذلك ثورة تكنولوجيا المعلومات التي اقتحمت الغرفة الصفية وأصبحت جزءا أصيلا منها.

ومن العلوم التي تم تناولها وفق منظومة التعلم عن بعد بسبب هذه الجائحة هو مساق (علم النحو) المقرر على طلبة قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية بغزة، وهذا المساق من المساقات المهمة بالكلية، والتي تحتاج إلى عناية واهتمام كبيرين بالنسبة للطلبة، حيث يعتبر علم النحو هو عماد اللغة والعلوم اللسانية، ولا يمكن لأي علم من هذه العلوم الاستغناء عنه؛ لأن النحو فيها بمثابة الملح في الطعام، ومعالم النحو العربي اتضحت، وقواعده أُرسيت، وأهدافه نضجت، وعناصره تكاملت بعد النصف الثاني من القرن الثاني من الهجرة، القرن الثامن للميلاد، وتمثل بكتاب سيبويه، الذي يعد بحق أول كتاب متكامل نعثر عليه في النحو والصرف العربيين. (حمد، جمال، 2019، ص109).

وتظهر أهمّيّة عِلم النّحو في حماية القُرآن الكريم من الخطأ والتّحريف؛ لِما يقوم به من زيادة فهمٍ للمعاني الواردة بالشّكل الصّحيح، وهذا ما يجعل منه أداةَ العُلماء القيّمة في تفسير آيات الله –جلّ جلاله– في كتابه الكريم، كما ذَكَر عُلماء التّفسير في فضل هذا العِلم، منهم (مكيّ بن أبي طالب) بأنّ عِلم النّحو هو وسيلة الرّاغب في طلب عِلم القرآن والرّاغب لفهمه، وتجويده ليكون خالياً من اللّحن، وأضاف قائلاً: "بمعرفة حقائق الإعراب تُعرَف أكثر المعاني، فتظهر الفوائد، ويُفهَم الخِطاب، ويَصحُّ معرفة حقيقة المُراد"، وطالما

أنّ كِتاب الله عربيّ كما ذَكَر في كتابه (إِنّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا) (سورة يوسف، آية 2).

فعُلوم اللّغة –وأوّلها النّحو– كانت أكثر عوناً لفهمه، وما دامَ عِلم النّحو يبحث في فساد الكلام وصحّته، فهو أجدرُ العلوم وأحقّها في حِفظ كِتاب الله، والمُساعد على قراءته قراءةً سليمةً تُفهِم القارئ مقاصده كلّها (زهيرة، 2016، ص6).

ولقد أثبتت العديد من الدراسات أُن علم النحو يعدّ مدخلًا أساسيًا لفهم القرآن الكريم وعلومه، وكذلك الحديث الشريف وفهم نصوصه، حيث يرتبط بعلم التفسير ارتباطاً وثيقاً؛ لأن قواعده تُساهم في تحليل الآيات وفهمها ومعرفة دلالاتها ومكنوناتها، وبهذا يكون النّص القرآنيّ سليماً من اللّحن أو التّحريف، ويُؤكّد (ابن عطيّة) هذا الكلام بأنّ عِلم النّحو –وتحديداً الإعراب– هو أصلٌ في علوم الشّريعة، ويُعلّل ذلك بقوله: "لأنّه بذلك تقوم معانيه التي هي في الشّرع"، فالجهل بالحركة الإعرابيّة في النّصوص القرآنية يؤدّي إلى تحريف المعنى عن مقصده، وقد تُفضِي في بعض المواضع إلى الإتيان بمعنى مقصده "الكُفر"، ومِثاله قوله تعالى: (إِنّمَا يَخْشَى اللّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) (سورة فاطر، آية 28). فلو نصبت كلمة (العُلماءَ)، ورفع لفظ الجلالة (اللهُ)، لوُضع الله – وحاشاه– في مقام الخشية، وهذا قمة التحريف في النص وكما قال (عبد القاهر الجرجانيّ) في مَن يُقابل عِلم النّحو بالإهمال والاستصغار: "فصنيعهم في ذلك أشبه بأنْ يكون صدّاً عن كِتاب الله، وعن معرفة معانيه"، وفيما يلي أمثلةٌ توضيحيّةٌ على أهميّة الحركة الإعرابيّة في فهم القرآن الكريم: (كيسكسن، 2019، ص976)

وقد أشار النبي –صلّى الله عليه وسلّم– إلى أهمية علم النحو، ووجوب فهمه وتعلّمه، وكان ذلك عندما قرأ أحدُ الرِّجال فأخطأ في القراءة، فقال النّبي –صلّى الله عليه وسلّم–: (أَرْشِدُوا أَخَاكُم)، ويُلاحظ من هذا الموقف الاهتمام بصحّة إيراد الكلام على وجهه الصّحيح والأصليّ، كما أشار بعض الإئمة إلى ضرورة تعلم النحو، أمثال الشعبي الذي عبّر عن رأيه بقوله: "النّحو في العِلم، كالملحِ في الطّعام، لا يُستغنى عنه"، ومنهم من أشار إلى ضرورة تعلّم النحو قبل تعلّم رواية الحديث مثل (وكيع) بقوله: (أتيتُ الأعمش أسمع منه الحديث، وكنتُ ربما لَحَنْتُ. فقال لي: يا أبا سفيان تركت ما هو أولى بك من الحديث. فقلت يا أبا محمد وأي شيء أولى من الحديث؟ فقال: النحو) (الصميدعي، 2016، ص39).

والمتأمل إلى المؤسسات التعليمية والأكاديمية؛ يجد أن المراحل التعليمية في مختلفها ومستوياتها تعاني من إجلاء النحو العربي فيها، وعدم الاهتمام به في تخصصات كثيرة غير اللغة العربية، ولعل هذا الذي لاحظه الباحث خلال محاضراته الجامعية، حيث إن الكثير من الطلاب والطالبات يعزفون عن تعلم النحو، وهذا كان الدافع الحقيقي إلى هذه الدراسة بهدف التعرف إلى اتجاهاتهم نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا، وذلك بهدف الوصول إلى رؤية واتجاهات هؤلاء الطلبة لتعلم النحو العربي.

*** الاتجاهات**

ويطلق عليها(التوجهات) عند بعض الباحثين والدارسين، حيث إنّ مفهومها كان وسيظل من أهم المفاهيم في علم النفس الاجتماعي، وأكثرها ثراء؛ بل إنها تعد هي

المحور الأساسي لعلم النفس الاجتماعي، فالأفراد يحملون بداخلهم عدداً كبيراً جداً وحثيثًا من الاتجاهات نحو العديد من الأشياء ونحو غيرهم من الأفراد، وكذلك نحو أنفسهم.

*** تعريفها**

تعددت تعريفات الاتجاهات، فمنها سلوك الفرد أو ميوله إلى شيء معين، نحو: وجّه النخلة: أي غرسها فأمالها (ابن منظور، 2014، 230/9). فالتوجه هو الميول والطريق التي يسلكها شخص أو جماعة إلى أشياء محددة، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنِّي وَجَّهتُ وَجهيَ لِلّذي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأرضَ حَنِيفَاً﴾ (سورة الأنعام، آية 79). فعندما يُقال: وجّه وجهه لله – عز وجل – أي: توجه نحوه وأراد ميوله إليه (الرازي، 2004، ص380).

فالاتجاهات هي وجهة النظر التربوية، أو هي مجموعة معينة من الأفراد تتضمن مبادئها ومعتقداتها وجهة النظر التي تهدف لشيء معين (الشيباني، ص3). وقد تكون هذه الاتجاهات إيجابية أو سلبية لدى الشخص. فالإيجابي يكون بدفع وتوجيه الشخص وسلوكه نحو المثير، أما السلبي فيكون عكس ذلك تماماً حيث يقوم بتوجيه الشخص وسلوكه بعيداً عن المثير له، وهذه الخاصية للاتجاهات هي التي تشكل أساس عمليات قياس وتقويم الاتجاهات. والمعلوم لدى الباحثين أنّ الاتجاهات تعرف وتقاس بطريقة غير مباشرة من خلال ما ينتج عن الشخص من فعل أو قول في شتى المواقف. وقد استخدمت أساليب في قياس الاتجاهات متعددة وكثيرة، اعتمدت في غالبيتها على القياس النفسي المحدد مثل: مقاييس (ثيرسون، جثمان، ليكارت) وغيرهم (بلقيس، 1986، ص13).

وخلاصة ما سبق أنّ الاتجاهات لها تأثير واضح وملحوظ على الأفراد ولوكهم وأفعالهم نحو موضوع الاتجاه، سواء أكانت سلبية أو إيجابية وسلوكهم، وفي هذا البحث إذا كانت اتجاهات طلاب وطالبات قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة لتعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا إيجابية، فسيظهر ذلك في اهتماماتهم وعنايتهم بالنحو العربي وتعلمه، والتزامهم بتطبيقه وممارسته، مما ينعكس عليهم، ويعطي المزيد من الاهتمام والعناية بتعلم النحو وممارسته في كل مجالات حياتهم وحديثهم وكتاباتهم وميادينهم العلمية المختلفة أيضاً. وإذا كان الاتجاه سلبياً، فإن ذلك سيظهر في كتاباتهم، وعدم تطبيقه وممارسته، وهذا ممّا ينعكس سلباً عليهم في الكلية ونظرتهم إلى تعلم النحو العربي.

ولا شك أن قضية تعليم النحو العربي لأبنائنا الطلبة؛ أصبحت من القضايا الأساسية في مراحل التعليم المختلفة، وليست مقتصرة على المرحلة الجامعية، حيث شغلت بال الكثيرين من المختصين بالنحو العربي، وتؤرق كل المعنيين باللغة العربية، لا سيما وأن فكرة صعوبة النحو العربي من الأفكار الشائعة في المؤسسات التعليمية والمجتمعات، وكانت سببا في نفور الطلبة من تعلمه، رغم أن موضوعاته سهلة الإدراك، وقواعده قريبة المنال، ولكن المشكلة التي ما زالت قائمة هي عجز الطلبة عن استعمال القواعد، فهم يعرفون أن

الفاعل اسم مرفوع، ولكن حين يكتبون أو حين يتحدثون لا يطبقون ذلك. (حمد، جمال، 2019، ص107).

وقد أجريت العديد من الدراسات المتعلقة بتعلم النحو العربي، والكشف عن الصعوبات التي يعاني منها الطلبة خلال تعلمه، كما بينت الكثير من الدراسات وأكدت على أهمية تعلم النحو العربي في المرحلة الجامعية؛ بل وكل المراحل التعليمية المختلفة، وقد اهتم الباحثون بذلك ساعين نحو تحقيق السبل المثلى لأجل تعلمه وتعليمه بشتى المستويات تخطيطاً وتنفيذاً من خلال اللقاءات والأبحاث والدراسات، وقد اتضح هذا الاهتمام من خلال دراسات عديدة، منها:

دراسة (حمد، جمال، 2019، ص107)، والتي هدفت إلى بيان بعض صعوبات تعلم النحو العربي التي يعاني منها الطلبة الجامعيون، وكذلك تشخيص أسباب هذه الصعوبات وتذليلها؛ ليتيسر لهؤلاء الطلبة تعلم وفهم النحو العربي، وكذلك اقتراح حلول للمشكلات التي تواجههم أثناء تعلمه؛ حتى يسهل فهمهم واستيعابهم للنحو العربي، إضافة إلى أن الدراسة تعمل على تنمية المهارات اللغوية لطلاب الجامعات غير المختصين في اللغة العربية، ورفع قدراتهم للقيام بواجباتهم على الوجه الأمثل في حياتهم المهنية حسب تخصصاتهم المختلفة.

ودراسة (السماني، 2015، ص224)، حيث أكد فيها على أن علم النحو مهم جداً لما فيه من فوائد كثيرة، كتقويم اللسان وتقويم البنان، ومن أهم فوائده إحياء اللغة العربية الفصحى لغة القرآن الكريم، فهو يعين على فهم كتاب الله -عز وجل- ومعرفة معانيه ومكنوناته، وقد أكد في دراسته على أنه يجب على المعلمين الاهتمام بتعليم النحو، وتيسيره أمام الطلاب؛ ليكون جاذبًا لهم لا منفراً لهم، وتوفير الحوافز والسبل والإمكانيات المتاحة للسعي نحو تعليمه بطرق حديثة ومواكبة أيضًا.

ودراسة (الحلاق، والشوملي، 2015)، فهدفت إلى تحديد درجة مشكلات تدريس النحو في أقسام اللغة العربية من وجهة نظر المدرسين والطلبة في الجامعات الأردنية، وتبين من خلال نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائية في تحديد المشكلات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية تعزى إلى متغيرات الجنس، الجامعة، الوضع الأكاديمي. وخرج الباحثان بعدة توصيات تتعلق بأهمية توعية الطلبة بأهداف تدريس النحو، والاهتمام من حيث المضمون بتأليف كتب النحو وإخراجها إخراجًا مناسبًا والشكل، والاهتمام باختيار أساتذة اللغة العربية وتأهيلهم وحثهم على استخدام استراتيجيات تدريسية مناسبة وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في تدريس النحو، والاهتمام بتطوير استراتيجيات التقويم، والتأكيد على أهمية الاستخدام السليم للغة العربية سواء الطلبة أو المدرسين.

ودراسة (السلطاني، 2005)، فقد هدفت إلى تعرف الصعوبات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية لكليات الآداب في النحو من وجهة نظر التدريسيين والطلبة، وخلصت الدراسة إلى الصعوبات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية لكليات الآداب في النحو تتمثل في انخفاض مستوى طلبة أقسام اللغة العربية لكليات الآداب في العراق في النحو، واعتمادّ بعض التدريسين على الكتاب المقرر، وإن موضوعات هذه الكتب لا تسهم في تنمية المهارات اللغوية عند الطلبة، وإن بعض التدريسيّين يعدون الامتحانات غاية لتمكين الطلبة من فهم المادة واستيعابها، وإلى أن أهم الصعوبات التي تواجه تحصيل المادة النحوية من وجهة نظر الطلبة كانت قلة حفظ الطلبة للنصوص الأدبية وعدم محاكاتها، وأن أسلوب عرض الموضوعات لا يسهم إسهامًا فاعلًا في الفهم؛ إضافة إلى ضعف مهارة بعض التدريسيّين في إيصال المادة النحوية.

أما دراسة (الصليبي، 2001، ص12)، فهدفت إلى التعرف على العلاقة بين اتجاهات طالبات الصف التاسع نحو تعلم مادة القواعد النحوية، وبيان اتجاهات معلميه في ذلك، وأثر ذلك على التحصيل لديهم، وقد أكدت الدراسة على أهمية تعلم النحو العربي في جميع المراحل الدراسية، وأوصت الدراسة بالاهتمام بمحتوى مادة النحو كماً وكيفاً وكتابة، والعمل على إيجاد وسائل وطرق حديثة، ومواكبة للتعامل مع مادة النحو العربي، وعدم الاكتفاء بالطرق التقليدية القديمة، والعمل على إدخال التقنيات الحديثة التي تساعد على فهم هذه المواد وتطبيقها، وكذلك الاهتمام بتنمية الوعي لدى الطالبات في مختلف المراحل التعليمية بأهمية مادة القواعد النحوية، وتعلمها.

أما ما يتعلق بالتعليم عن بعد بسبب انتشار فيروس كورونا (COVID-19)؛ فقد أجرى الباحثون العديد من هذه الدراسات، ومنها:-

١- دراسة (Basilaia, Kvavadze, 2020) ، والتي هدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدراس إلى التعلم عبر الانترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا, حيث اسندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، حيث قامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت وتم استخدام منصتي EduPage وGsuite في العملية التعليمية, واستنادا الى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت توصل الباحثان الى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الانترنت كان ناجحا, ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة

لساعات اضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

٢- ودراسة (Sahu,2020)، والتي هدفت إلى معرفة تأثير إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا (COVID-19) على التعليم والصحة العقلية للطلاب وهيئة التدريس، فقد نشأ في ووهان الصينية الفيروس التاجي الجديد-COVID) (19 وقد انتشر بسرعة في جميع أنحاء العالم, وبذلك قام عدد كبير من الجامعات بتأجيل أو إلغاء جميع الأنشطة الجامعية، واتخذت الجامعات تدابير مكثفة لحماية جميع الطلاب والموظفين من المرض شديد العدوى، قام أعضاء هيئة التدريس بالانتقال إلى نظام التدريس الإلكتروني، ويسلط البحث الضوء على التأثير المحتمل لانتشار (COVID-19) على التعليم والصحة النفسية للطلاب، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه على الجامعات تنفيذ القوانين لإبطاء انتشار الفيروس, ويجب أن يتلقى الطلاب والموظفون معلومات منتظمة من خلال البريد الإلكتروني, ويجب أن تكون صحة وسلامة الطلاب والموظفين على رأس الأولويات, ويجب أن تكون خدمات الاستشارة متاحة لدعم الصحة العقلية للطلاب, وأيضا على السلطات تحمل مسؤولية ضمان الغذاء والسكن للطلاب الدوليين, وعلى أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بالتكنولوجيا بشكل دقيق لجعل تجارب الطلبة مع التعلم غنيًا وفعالًا.

٣- كما قام (Yulia,2020) بدراسة وصفية هدفت إلى توضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا، حيث شرحت أنواع واستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المدرسون في العالم عبر الانترنت بسبب إغلاق الجامعات للحد من انتشار فيروس كورونا الوبائي, كما وضحت الدراسة مزايا وفعالية استخدام التعلم من خلال الانترنت, حيث خلصت الدراسة الى أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلا منه التعلم من خلال الانترنت لكونه يدعم التعلم من المترل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل انتشار الفيروس, وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة سلاسة وتحسين التعليم من خلال الانترنت.

*** التعقيب على الدراسات السابقة**

يتبين من الاطلاع على الدراسات السابقة أنها بحثت في بيئة التعليم عن بعد، واتجاهاته نحو تعلم النحو العربي، وبعض العلوم الأخرى، وذلك في ظل انتشار فيروس كورونا (COVID-19)، فتناول بعضها اتجاهات الطلبة نحو تعليم النحو وقواعد اللغة العربية، وبعضها تناول التعليم عن بعد وأهميته في ظل فيروس كورونا، وفعاليته في تطوير التحصيل الأكاديمي الاتجاه نحو تجاه تعلم النحو العربي، حيث تبين من خلالها أيضًا طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في بعض البلدان، وتجربة الانتقال من التعليم في المدراس الى التعلم عبر الانترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا (COVID-19).

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في اعتمادها المنهج الوصفي لملاءمته وطبيعة الدراسة الحالية، وكذلك اتفقت معها في أداة الدراسة وهي

(الاستبانة)، وبعضها طبق المقابلات وأدوات الملاحظة لجمع البيانات، كما اتفقت الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات في تناولها تعلم النحو العربي كدراسة (حمد، جمال، 2019، ص107)، ودراسة (السماني، 2015، ص224)، واختلفت مع دراسة (الحلاق، والشوملي، 2015) التي تناولت الحديث عن مشكلات تدريس النحو العربي في أقسام اللغة العربية، كما اختلفت أيضًا مع دراسة (السلطاني، 2005)، فقد هدفت إلى تعرف الصعوبات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية لكليات الآداب في النحو من وجهة نظر التدريسيين والطلبة، وقد اتفقت الدراسة الحالية في تناولها التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا مع عدد من الدراسات السابقة كدراسة (Basilaia, Kvavadze, 2020)، ودراسة (Sahu,2020)، ودراسة (Yulia,2020).

*** مشكلة الدراسة وأسئلتها**

يُعد تعليم النحو العربي عن بُعد أمرًا واقعيًا فرض على المؤسسات نظرًا للواقع الحالي الذي يعيشه العالم اليوم بسبب جائحة كورونا، ويعتبر هذا النوع من التعليم هو اللبنة الأولى التي تقوم عليها تعليم النحو العربي وغيرها، ويعد تعلمها وإدراك العلاقات الصحيحة فيما بينها مطلب أساسي لفهم النحو العربي وغيره وبالذات في المراحل الجامعية من التعليم، حيث يتم التركيز على مفاهيم النحو العربي وفق تقنيات الكترونية مساعدة ليتسنى للطلبة فيما بعد إجراء مسيرتهم التعليمية.

ولذلك فإن لتعليم النحو بالشكل المطلوب أهميته الكبيرة لدى الطلبة، وتُعد المرحلة الجامعية مرحلة مهمة لتعليمه ليس بشكل سطحي، وإنما هي من السعة والعمق بما يناسب نضج الطلبة وعقولهم.

تعرض النحو العربي على مر العصور إلى هجمات عديدة، أدت إلى ضياعه وفقد الكثير من أسسه، مما أثر ذلك على اللسان العربي، وخاصة ألسنة المثقفين والمتعلمين من أبناء العرب، وقد عرف النحو العربي عبر تاريخه الطويل بإثبات ذاته، بفضل تمسك أبنائه به، وعناية العلماء به، وبفضل خصائصه المتميزة التي جعلت منها لغة حية قادرا على احتواء منتج الفكر الإنساني وهي لغة القرآن الكريم، و لم يسلم النحو العربي من ألسنة المثقفين وأهل العلم من أبنائه، حتى أثر ذلك على المراكز العلمية المرموقة والجامعات والكليات الأكاديمية فأصبح معرضًا إلى هجمة شرسة من الصعوبة والتعقيد، والنؤي عنه، وعدم الاهتمام به.

وتعاني المؤسسات التعليمية في عاصرنا اليوم من ضعف كبير لدى طلابها في النحو العربي في مختلف موضوعاته، وقد يعود ذلك لعدة معوقات منها قلة توفر الإمكانات أو البيئة المدرسية أو الاجتماعية أو أسلوب عرض المحتوى... وقد تبين من خلال بعض ملاحظات مدرسي النحو العربي أن استخدام الوسائل التعليمة في التعليم يجعل من الطلبة أكثر فعالية ومشاركة وحيوية ورغبة في التعليم، ويكسر جمود العملية التعليمية، وتأتي مشكلة الدراسة في محاولة للتعرف على اتجاهات طلاب وطالبات الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة

كورونا، وذلك من خلال مجموعة من الأسئلة تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عنها، وسوف يتم تحديد مشكلة الدراسة من خلال هذه الإجابة، وهي:-

١- ما اتجاهات طلاب وطالبات قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا؟

٢- هل توجد فروق واضحة في اتجاهات طلاب وطالبات قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا ترجع إلى نوع تخصصاتهم الأكاديمية؟

٣- هل توجد فروق واضحة في اتجاهات طلاب وطالبات قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا ترجع لاختلاف مؤهلاتهم العلمية؟

*** أهداف الدراسة**

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات طلاب وطالبات قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة، وما إذا كان لاختلاف تخصصاتهم الأكاديمية، أو درجاتهم العلمية لديهم أثر في هذا الاتجاه.

*** أهمية الدراسة**

يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة كما يأتي:-

١- الأهمية النظرية: تضيف هذه الدراسة معرفة جديدة للباحثين، وقد يرفد المكتبة العربية بدراسة جديدة حول التعليم عن بعد في ظل حالات الطوارئ، وقد تفيد الدراسات السابقة التي تُرجمت في هذه الدراسة المهتمين بالتعلم عن بعد ونتائج تطبيقه محليًا وعالمياً.

٢- الأهمية العملية: تفيد نتائج هذه الدراسة الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة، ومؤسسات التعليم العالي في تحسين أداء نظام التعليم عن بعد، وتطوير طلابها ومدرسيها أيضًا، والإمكانات المادية والاتجاهات في انتقاء أنماط التعليم المتبعة ووضع الخطط المستقبلية للتوجه للتعلم عن بعد كبديل للتعليم الوجاهي، كما يمكن الاستفادة من أداة الدراسة في قياس مدى فاعلية نظام التعليم عن بعد في الجامعات، ويستمد البحث أهميته كونه معاصراً لظاهرة واقعية وهي انتشار فيروس كورونا، ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في ظواهر مشابهة كالحروب والأزمات.

*** تحديد المصطلحات**

١- اتجاهات الطلبة: هي متوسط المؤهلات العلمية (دبلوم وبكالوريوس) التي حصل عليها الطلاب والطالبات من قسم الدراسات الإنسانية والإعلام في الإجابة عن مقياس الاتجاه الذي يستخدمه الباحث في دراسته.

٢- **نوع التخصص الأكاديمي:** ويقصد به نوع التخصص العلمي عند الطلبة بالكلية، والذي يقوم بتحديد انتماء الطلبة لأقسام الكلية وتخصصاتها، وتشمل قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بتخصصاته المختلفة (الدبلوم والبكالوريوس).

٣- **المؤهل العلمي:** المقصود به الدرجة العلمية للطلبة بالكلية الجامعية بغزة، وقد صنف إلى فئتين: (دبلوم وبكالوريوس).

٤- **التعليم عن بُعد:** اختلفت التعريفات لهذا المصطلح وقلما يرد تعريفًا مستقلًا لهذا المفهوم، حيث تعددت كتابات

المتخصصين بالنسبة لمصطلح التعلم عن بعد أو التعليم عن بعد أو التعلم على البعد، حيث هناك اتفاق على أن المصطلحات السابقة تؤدى الغرض فيما يتعلق بأن هناك مسافة بين المعلم والمتعلم، فيستخدم للتعبير عن عملية التدريس والـــتعلم التي تتضمن نقـــل واكتساب المعارف والمهارات عبر وسائط متعددة والتي تستخدم نظـــراً للبعـــد بـــين المعلم والمتعلم (صادق، 2005).

التعريف الإجرائي للتعليم عن بُعد: ويعرفه الباحث بأنه عمليّة الفصل بين المتعلّم والمعلّم والكتاب في بيئة التعليم، ونقل البيئة التقليديّة للتعليم من جامعة أو مدرسة وغيره إلى بيئة متعددة ومنفصلة جغرافيّاً، وهو ظاهرة حديثة للتعليم تطورت مع التطور التكنولوجي المتسارع في العالم، والهدف منه إعطاء فرصة التعليم وتوفيرها لطلابٍ لا يستطيعون الحصول عليه في ظروفٍ تقليدية ودوامٍ شبه يومي.

*** حدود الدراسة**

١- **الحد المكاني:** تم إجراء الدراسة في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة، كمؤسسة علمية أكاديمية ذات جودة عالمية، حازت على جائزة فلسطين الدولية للتميز والإبداع مكاناً للدراسة.

٢- **الحد الزماني:** تم إجراء الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2020-2021.

*** منهج الدراسة:** استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي لملاءمته وموضوع الدراسة الحالية.

*** مجتمع الدراسة وعينتها:** يتمثل مجتمع الدراسة في عدد من الطلاب والطالبات التابعين لقسم الدراسات الإنسانية والإعلام (دبلوم وبكالوريوس)، والبالغ عددهم (120) طالبًا وطالبة في مختلف تخصصات قسم الدراسات الإنسانية والإعلام.

وقد قام الباحث بتوزيع (130) استبانة حصل منها على (120) فقط، تكونت منها عينة الدراسة وهم (120) طالبًا وطالبة من طلاب قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية، وقد بلغت النسبة حوالي (61%) تقريباً من العينة موزعين كالتالي:-

التخصصات	عدد المحاضرين
تخصصات درجة الدبلوم	72 محاضراً
تخصصات درجة البكالوريوس	48 محاضراً
المجموع	120 محاضراً

خصائص عينة الدراسة: يوضح الجدول التالي خصائص أفراد عينة الدراسة من حيث الجنس.

جدول رقم (1) خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس

التوزيع الكلي	العدد	النسبة
الجنس		
ذكر	75	52.5
أنثى	45	47.5
المجموع	120	100.0

*** أداة الدراسة**

تتكون أداة الدراسة من مقياس من إعداد الباحث لقياس اتجاهات طلاب وطالبات قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو تعلم النحو

العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا، وقد اشتمل هذا المقياس على (37) فقرة قسمت على ثلاث مجالات هي:-

١- التوجه نحو طبيعة النحو العربي وقواعده، واشتمل على (11) فقرة.

٢- التوجه نحو أهمية تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا، واشتمل على (15) فقرة.

٣- التوجه نحو التمتع بتعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا، واشتمل على (11) فقرة.

وتُعتبر هذه المجالات من أهم المجالات، ولهذا استعملها الباحث في إعداد المقياس لأهميتها، وعلاقتها بتذوق الطلاب والطالبات للنحو العربي وحرصهم على تعلمه عن بعد، بعد ذلك تم تحكيمها لدى الجهات التربوية المختصة، ثم أعيد صياغتها وفق تعديلاتهم المطلوبة، ثم قام بتجريبها للتأكد من سلامتها ومناسبتها للإجابة على تساؤلات الدراسة، ثم وضعها في صورتها النهائية، وقد ساهم في توزيعها بعض طلابه وطالباته في مساق النحو والصرف على عينة الدراسة ثم جمعها أيضاً.

*** إجراءات الصدق والثبات**

استخدم الباحث مجموعة من الإجراءات التي تضمن صدق وثبات النتائج، حيث تم صياغة العديد من الأسئلة والفقرات المتعلقة بمجالات المقياس الذي استخدم في هذه الدراسة، ثم عرضت على عدد من المحكمين المختصين التربويين، وذلك للتعرف إلى مدى انتماء فقرات المقياس إلى أبعادها وبيانها ومدى مناسبتها لما وضعت له، وطلب منهم تعديل هذه الفقرات بما يلزم تعديلها أو صياغتها، وبعد ذلك قام الباحث بتفريغ هذه الإجابات والاقتراحات، وأعاد كتابة فقراتها وصوغها من جديد مع مراعاة آراء واقتراحات المحكمين المختصين في هذا الأمر، إلى أن وصل المقياس في صورته النهائية إلى " (37) فقرة (ملحق الدراسة). كما تم استخدام طريقة الاختبار وتكراره بعد فترة زمنية قصيرة من توزيعه على عدد من المبحوثين تمثل (6%) من عينة الدراسة؛ ليتم تحديد مدى صدق وثبات الإجابتين، فكانت نسبة التلاؤم بينهما موافقة جداً. وقد تمّ أيضاً التأكد من مدى صدق المقياس بواسطة صدق الاتساق الداخلي لمجالاته باعتبار ذلك من المؤشرات التي يتمتع بها المقياس من صدق، وكذلك استخدم معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس وبين المجال الكلي له، وذلك بعد تطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة (ن = 30) والجدول رقم (2) يوضح ذلك:

جدول رقم (2): معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس والمجال الكلي له (ن = 30)

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط
التوجه نحو طبيعة النحو العربي وقواعده	80,065	229,3	44,90
التوجه نحو أهمية تعلم النحو العربي عن بعد	66,980	8.894	350,9
التوجه نحو التمتع بتعلم النحو العربي عن بعد	47,570	44,110	290,9
الدرجة الكلية للمقياس	174.577	25.11	-

يتبين من خلال هذا الجدول تقارب النسبة مما يؤكد على وجود اتساقاً داخلياً عالياً بين مجالات المقياس وبين

المقياس ككل، وهذه دلالة واضحة على مدى صدق المقياس المستخدم؛ مما يتيح استخدامه لما خصص له. أما ثبات المقياس فقد تم استخراجه من خلال طريقة "كرونباخ ألفا "، وقد بلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (0.88)وهو معامل ثبات مرتفع نسبياً مما يفي بأغراض الدراسة الحالية.

*** المعالجة الإحصائية للبيانات**

قام الباحث بتفريغ البيانات على جهاز الحاسوب، ثم معالجتها إحصائياً وفقاً لبرامج((SPSS، وكذلك استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للتعرف إلى مدى استجابة أفراد عينة الدراسة على مجالات المقياس المختلفة وكذلك المجالات مجتمعة. كما تم استخدام اختبار(ت) T- Test، إضافة إلى طريقة النقاط الترجيحية واستخراج التكرارات والنسب المئوية، بما يضمن الإجابة على تساؤلات الدراسة. والغرض من استعمال اختبار (ت) "T" بالأدق هو التعرف على الفروق في متغيرات التخصصات الأكاديمية، والمؤهلات العلمية لدى عينة الدراسة على اتجاهاتهم لتعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا. وقد استخدم الإحصائي " ت " هنا لتوافقه مع أسئلة الدراسة لأجل التعرف على الفروق فقط. الأمر الذي يحتاج إلى اختبار كل سؤال فيها على حدة (اختبار "ت" لمتغيرين مستقلين).

*** نتائج الدراسة**

هدفت الدراسة للتعرف إلى التعرف على اتجاهات طلاب وطالبات قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا، وما إذا كان لمتغيرات تخصصاتهم الأكاديمية، أو مؤهلاتهم العلمية لديهم أثره في هذا الاتجاه. وقد أجريت الدراسة على (120) طالبًا وطالبة من قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة، موزعين حسب متغيرات الدراسة على النحو التالي:-

جدول رقم (3): تقسيم أفراد العينة موزعين حسب متغيرات الدراسة (ن = 90)

الفئة	التقسيم	العدد
التخصص الأكاديمي	العلوم الإنسانية	57
	الإعلام الرقمي	33
الدرجة العلمية	دبلوم	80
	بكالوريوس	10
المجموع الكلي	-	90

وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها:-

نتائج السؤال الأول: ما اتجاهات طلاب وطالبات قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابة أفراد العينة عن كل مجال من مجالات مقياس الاتجاهات المستخدم في الدراسة، وكذلك المقياس ككل والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجات أفراد العينة عن استجابتهم لكل مجال من مجالات المقياس والمقياس ككل حيث ن = 90

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية

التوجه نحو طبيعة النحو العربي وقواعده	4,145	30,7	9,669
التوجه نحو أهمية تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا	61,65	5,77	7,471
التوجه نحو التمتع بتعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا	4,360	4,48	8,471
التوجه نحو المقياس ككل (المجموع)	09,171	6,612	9,970

من هذا الجدول يتبين أن النسبة المئوية لدرجات الطلبة في الاستجابة عن مقياس الاتجاهات بلغت (80.99%) ، وهي نسبة جيدة بصورة عامة، وبمعنى آخر فإن اتجاهات طلاب وطالبات قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا هي اتجاهات إيجابية، كما يلاحظ أن الفروق في استجابات أفراد العينة عن كل مجال من مجالات المقياس كانت طفيفة، وجاءت مرتبة كالتالي:-

١- التوجه نحو التمتع بتعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا= 71.48 %

٢- التوجه نحو أهمية تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا= 71.47 %

٣- التوجه نحو طبيعة النحو العربي وقواعده= 69.69 %

ويُلاحظ أن التمتع بتعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا حاز على المرتبة الأولى، ثم الاتجاه نحو أهمية تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا، ثم الاتجاه نحو طبيعة النحو العربي وقواعده.

والناظر إلى هذه الإحصائيات يجد أنها قد تختلف مع وجهات نظر الكثيرين من متخصصي اللغة العربية وأهمية الاهتمام بها في هذا المجال، وقد لا تنسجم هذه النتيجة أيضاً مع بعض الدراسات التي لها علاقة بهذا الخصوص، ويمكن تفسير ذلك أن الاتجاه الإيجابي لدى الطلبة والطالبات بالكلية كما أوضحته الدراسة قد لا يعني أنهم من متخصصي أقسام اللغة العربية، فقد يعتقد هؤلاء الطلبة أن تعلم النحو العربي أمر مهم وضروري وممتع ولكنهم مع ذلك لا يجيدون تعلمه ولا يمارسونه بصورة فعلية. وقد لا يكون الأمر خلاف ذلك بمعنى أن اتجاه طلاب وطالبات الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا بالفعل هو اتجاه إيجابي، وهم يقومون بتعلم النحو العربي وممارسته خلال فترة الدراسة، وقد يرجع هذا الأمر إلى أن كثيراً من هؤلاء الطلبة من أصحاب التخصصات الأدبية والشرعية؛ مما يستوجب عليهم الاهتمام بالنحو العربي وقواعده، والقدرة على تعلمه واستعماله، لما لذلك من أهمية وعلاقة وطيدة بتخصصاتهم بالكلية. كما أن كثيراً منهم من ذوي الاتجاهات الإسلامية ومن المهتمين بالعلوم الدينية والشرعية الأمر الذي يعكس اتجاهاتهم الإيجابية نحو النحو العربي وأهميته في التعلم والممارسة باعتباره مدخلًا أساسيًا يعينهم على تفسير القرآن الكريم وفهم معانيه.

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق واضحة في اتجاهات طلاب وطالبات قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا ترجع إلى نوع تخصصاتهم الأكاديمية؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار(ت) لعينتين غير متجانستين، وذلك لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق إحصائية بين اتجاهات الطلبة من ذوي التخصصات في العلوم الإنسانية المختلفة والإعلام. والجدول رقم (5) يوضح ذلك:-

جدول رقم (5): نتائج اختبار "T" في الإجابة عن المقياس لعينتين غير متجانستين حسب متغير التخصص الأكاديمي: (العلوم الإنسانية ن =57, العلوم التطبيقية ن= 33)

المجال	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة الإحصائية
الاتجاه نحو طبيعة النحو العربي وقواعده	العلوم الإنسانية	62.1316	8.343	6.17	دالة عند مستوى "0.01"
	الإعلام الرقمي	55.0526	6.026		
الاتجاه نحو أهمية تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا	العلوم الإنسانية	63.826	7.315	8.83	دالة عند مستوى "0.01"
	الإعلام الرقمي	54.105	7.023		
الاتجاه نحو التمتع بتعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا	العلوم الإنسانية	67.197	9.388	7.91	دالة عند مستوى "0,01"
	الإعلام الرقمي	58.500	5.971		
الدرجة الكلية للمقياس	العلوم الإنسانية	176.131	30.442	8.74	دالة عند مستوى "0.01"
	الإعلام الرقمي	151.65	23.038		

من خلال هذا الجدول تبين وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى "0.01" بين متوسط درجات الطلبة في الإجابة عن مقياس الاتجاهات الخاص بتعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا، ولصالح الطلاب والطالبات ذوي التخصصات في العلوم الإنسانية، وأن هذه الفروق واضحة ومشتملة لجميع مجالات المقياس الثلاثة. وينسب الباحث هذه النتيجة إلى اعتقاد الكثير من طلاب وطالبات الإعلام الرقمي بأن تعلم النحو العربي ليس مهماً جداً، بحيث يتوجب عليهم أخذه بعين الاعتبار في التعلم، وأن الاهتمام بتعلمه وممارسته في الدراسة هو شأن الطلبة متخصصي المواد الأدبية والشرعية فقط، والتي تحمل طابعاً إنسانياً، وهذا ما اتضح منهم عند الإجابة عن المقياس. ولعل هذه النتيجة تؤكد ما أشار إليه الكثير من متخصصي النحو العربي والمعنيين برفعته والحفاظ عليه لأجل القرآن الكريم، والذي مفاده أن الاعتقاد السائد في أوساط المعلمين أن تعلمه وممارسته والاهتمام به أمر يختص فقط بطلاب وطالبات قسم اللغة العربية؛ بل لقد ذهب بعضهم إلى أن الدراسات الجامعية هي دراسات تخصصية ينبغي أن تقتصر على مادة التخصص فقط وليس بالضرورة تعلم النحو العربي في التخصصات التي لا يُعتبر فيه النحو العربي مساقًا يدرس مثل الإعلام الرقمي والتطبيقي، وقد يرجع الفرق في اتجاهات هؤلاء الطلبة في تعلم النحو

العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا بالمقارنة مع نظراتهم من ذوي التخصصات في العلوم الإنسانية إلى طريقة إعدادهم الأكاديمي في مراحل دراستهم العليا حيث الاعتماد على مواقع التواصل الإعلامي المليئة بالأخطاء اللغوية، مما أثر في لغتهم العربية الصحيحة الخالية من الأخطاء، وفي درجة اهتمامهم بالنحو العربي وممارسته، الأمر الذي أدى إلى إضعافها وتأثرها بتلك الأخطاء على حساب النحو العربي، وانعكس ذلك كله على اتجاهاتهم نحو تعلم النحو العربي وممارسته. ويُعتبر تعلم النحو العربي من المطالب المهمة في الجودة التعليمية العالية التي تنادي بها الجامعات والمؤسسات العلمية والأكاديمية على كل الأصعدة، حيث إن جودة التعليم لا بد لها من متطلبات سابقة، ومن أهم متطلباتها هو الأستاذ الجامعي الذي تتعلق به طموحات الجامعة وثقافة أبنائها، حيث لا تتحقق إلا بوجودها ولا تقوم إلا على أساسها.

نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق واضحة في اتجاهات طلاب وطالبات الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا ترجع لاختلاف مؤهلاتهم العلمية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار " ت " لمعرفة الفروق في اتجاهات الطلاب والطالبات حسب متغير المؤهل العلمي عندهم والجدول رقم (7) يوضح ذلك:-

جدول رقم (7): نتائج اختبار" T " لمتغير سنوات المؤهل العلمي لدى طلاب وطالبات الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة في إجابتهم عن مقياس الاتجاهات المتعلق بالدراسة

المجال	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة الإحصائية
التوجه نحو طبيعة النحو العربي وقواعده	دبلوم	80	799.15	57.46	0.40	غير دالة
	بكالوريوس	10	342.25	.8158		
التوجه نحو أهمية تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا	دبلوم	80	7351.25	8.063	2.00	غير دالة
	بكالوريوس	10	54.204	9.171		
التوجه نحو التمتع بتعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا	دبلوم	80	56.636	9.287	73 1.	غير دالة
	بكالوريوس	10	57.804	9.647		
الدرجة الكلية	دبلوم	80	159.1637	20.750	1.77	غير دالة
	بكالوريوس	10	162.342	23.992		

من خلال هذا الجدول تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب وطالبات قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا ترجع لمتغير مؤهلاتهم العلمية، وبمعنى آخر فإن المؤهل العلمي لهؤلاء الطلبة لم يؤثر في اتجاهاتهم نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا، وأن وجهة نظر هؤلاء الطلبة لذلك لم تتغير

على الرغم من اختلاف مؤهلاتهم العلمية، ولعل هذا يعكس مدى اهتمامهم بذلك وإدراكهم لأهمية تعلم النحو العربي، وزيادة الوعي لديهم على اختلاف مؤهلاتهم الأكاديمية وهذا مؤشر إيجابي يعكس الاتجاه الإيجابي لدى الطلاب والطالبات في تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا طبقاً لما أظهرته نتائج الدراسة، وانسجاماً مع إجابتهم عن مقياس الاتجاهات الخاصة بذلك.

*** الخاتمة**

وسيتم عرض نتائج الدراسة العامة وأهم التوصيات على النحو الآتي:-

أولًا: النتائج

١- اتضح من خلال الدراسة أن التعليم عن بعد هو وسيلة حديثة ومهمة، ولا بد من الطلبة التعرف الجاد على ممارسته؛ لأنه أصبح أمرًا مفروضًا على المجتمعات بسبب جائحة كورونا.

٢- تبين وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى "0.01" بين متوسط درجات الطلبة في الإجابة عن مقياس الاتجاهات الخاص بتعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا، ولصالح الطلاب والطالبات ذوي التخصصات في العلوم الإنسانية

٣- تبين أن اتجاهات طلاب وطالبات قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا هي اتجاهات إيجابية.

٤- تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب وطالبات قسم الدراسات الإنسانية والإعلام بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة نحو تعلم النحو العربي عن بعد في ظل جائحة كورونا ترجع لمتغير مؤهلاتهم العلمية.

ثانيًا: التوصيات

بناء على نتائج الدراسة الميدانية يوصي الباحث بما يلي:-

١- تعزيز الثقة بالنحو العربي وتعلمه، والاعتزاز به أيضاً؛ حفاظاً على القرآن الكريم واللغة العربية وكيانها.

٢- الاهتمام بالنحو العربي وتعليمه وتعلمه، والعمل على نشره بكل السبل المتاحة، ودعم كل الجهود المبذولة في هذا الاتجاه محلياً وعربياً وإسلامياً.

٣- ضرورة التزام الطلبة والمحاضرين أيضًا بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة لمواكبة دورات تدريبية لتعلم النحو العربي تعزيزاً لأهميته وفوائده ودوره في العمل الجامعية والتقارير الجامعية.

٤- اعتماد التقنيات الحديثة والمتطورة في تعليم وتعلم النحو العربي، ونشره عبر المواقع الإلكترونية.

٥- تشجيع الطلبة والطالبات بالكلية على تعلم النحو العربي وخاصة المتخصصين بمجال الإعلام منهم الذين أظهرت الدراسة أن اتجاهاتهم نحو تعلم النحو العربي أضعف من اتجاهات زملائهم من ذوي التخصصات في العلوم الإنسانية.

٦- الاستفادة من وسائل الإعلام المختلفة كالتلفاز والصحف والمجلات ووسائل مختلفة في نشر تعلم النحو العربي من خلال البرامج العلمية والتعليمية.

٧- العمل على توفير الحوافز المادية والأدبية للطلبة والطالبات الذين يعتنون بتعلم النحو العربي، وأن يكون لذلك أثر في تقييمهم الجامعي وأنشطتهم.

٨- وضع برامج إرشادية هادفة لطلاب وطالبات الكلية، وخاصة من غير المتخصصين في اللغة العربية؛ وذلك بهدف زيادة الوعي نحو أهمية تعلم النحو العربي، وتوضيح أثر ذلك في فهم واستيعاب الطلاب للمادة العلمية التي يقومون بدراستها.

٩- اهتمام المؤسسات القائمة على التربية والتعليم باختلاف مراحلها بالاهتمام بمناهج الدراسة وتعزيز حضور النحو العربي فيها.

١٠- توجيه الطلاب والطالبات في شتى التخصصات بالكلية إلى أفضل الطرق لتعلم النحو العربي وممارسته.

*** المراجع**

أولًا: المراجع العربية

القرآن الكريم.

بلقيس، أحمد. (1986). *الاتجاهات وطرائق تكوينها وتعديلها وقياسها في التعليم المدرسي*، دائرة التربية والتعليم، عمّان، ص13- 40.

بن جني، عثمان. (د. ت). *الخصائص*، عالم الكتب، القاهرة، تحقيق: محمد علي النجار، 33/1.

الجندي، أنور. (د. ت) *الفصحى لغة القرآن*، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ص170.

الحلاق، علي، والشوملي، علي. (2015). مشكلات *تدريس النحو في أقسام اللغة العربية الأردنية: دراسة وصفية تحليلية من وجهة نظر المدرسين والطلبة في الجامعات*، مجلة جامعة جدارا للدراسات والبحوث، المجلد (1)، العدد (1)، المملكة الأردنية الهاشمية.

خاطر، محمود، وآخرون. (1989). *طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة*، دار المعرفة، القاهرة، ص 9-11.

خرما، نايف. (1979). *أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة*، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص 88.

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر. (2004م). *مختار الصحاح*، دار الحديث، القاهرة، ص 380.

السامرائي، إبراهيم. (1977). *اللغة والحضارة*، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، ص 11-12-13.

السلطاني، محمد عباس محمد. (2005). *الصعوبات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية في النحو من وجهة نظر التدريسين والطلبة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية.

السماني، محمد. (2015). *تعلم النحو العربي: مشكلاته والحلول لها*، جامعة جنوب شرق سريلانكا.

السيد، محمود. (د. ت) *في قضايا اللغة التربوية*، وكالة المطبوعات، الكويت، ص7-8.

شاهين، توفيق. (1980). *عوامل تنمية اللغة العربية*، مكتبة وهبة، القاهرة، ص 20.

الشيباني، د. عمر محمد. (1980م). *الاتجاهات الحديثة في مفهوم التربية*، منشورات المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع، ص 3.

صادق، علاء. (2005). *الأسس النظرية للتعليم عن بعد*، مجلة المعلم، http://www.almaulem.net

الصليبي، أسامة دياب يوسف (2001). *العلاقة بين اتجاهات الصف التاسع بمحافظات غزة واتجاهات معلميهم نحو تعلم مادة النحو وأثر ذلك على التحصيل* " رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الحكومية، غزة، فلسطين، بالاشتراك مع جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

الصميدعي، وليد هاشم، كردي، إسماعيل، حبيب، محمود الدراجي. (2016)، "*أهمية علم النحو في فهم النص الشرعي* "، مجلة كلية اللاهوت، ص 34،39.

كيسكين، مصطفى. (2019). "*دور النحو في التفسير من حيث الكشف عن المعنى خلال نماذج من أحكام القرآن للجصاص* "، مجلة أبحاث الدراسات الشرقية الإلكترونية-مجلة البحث العلمي الشرقي (JOSR)، العدد 2، المجلد 11، ص 976.

ابن منظور. أبو الفتح. (2003م). *لسان العرب*، دار الحديث، القاهرة، 230/9.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Affouneh S, Salha S, Khlaif ZN. (2020) *Designing Quality E-Learning Environments for Emergency Remote Teaching in Coronavirus Crisis*. Interdiscip J Virtual Learn Med Sci.11(2):1-3

Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). *Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia*. Pedagogical Research, 5(4), em0060. https://doi.org/10.29333/pr/7937 Retrieved, 27/5/2020

Koumi, J (2006). *Designing Educational Video and Multimedia for Open and Distance Learning. Routledge, England*.

Sahu, P. (2020). *Closure of Universities Due to Coronavirus Disease (COVID-19): Impact on Education and Mental Health of Students and Academic Staff.* Medical Education and Simulation, Centre for Medical Sciences Education, The University of

the West Indies, St. Augustine, TTO

Yulia, H. (2020). *Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia*. ETERNAL (English Teaching Journal). 11(1) .